دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أزمة المصطلح التربوي دراسة تحليلية في مجال المناهج وطرق التدريس
المصدر:	التربية المعاصرة
الناشر:	رابطة التربية الحديثة
المؤلف الرئيسي:	السعيد، رضا مسعد
مؤلفين آخرين:	المنوفي، سعيد جابر(م. مشارك)
المجلد/العدد:	س 8 , ع 18
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1991
الشهر:	أغسطس
الصفحات:	97 - 128
رقم MD:	12984
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	اللغة العربية ، المناهج ، طرق التدريس ، المشكلات التربوية ، طرق البحث ، المصطلحات التربوية ، البحوث التربوية ، اللغة الإنجليزية ، الباحثون ، الإحصاءات التربوية ، الجامعات ، المجامع اللغوية ، الترجمة ، المعاجم اللغوية ، هيئة التدريس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/12984

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

ازمة المصطلح التربوي

دراسة تحليلة في مجال المناهج وطرق التدريس

د / رضا مسعد السعيد　　د / سعيد جابر المنوفي

مقدمة :

تنوعت مجالات التربية في العقود القلائل الماضية تنوعاً كبيراً وزاد الاهتمام بها في مختلف مناحي حياتنا المعاصرة كما ازداد التخصص في ميادينها المتعددة بالكليات والمعاهد العلمية واصبحت تتفرع إلى علوم شتى تختل في مسمياتها وتتفق في تناولها مظاهر السلوكيات المختلفة التي تصدر عن الإنسان كفرد أو كمجموع وتتخذ في كلتا الحالتين من المنهج العلمي أسلوباً للبحث والدراسة .

ولا شك أن تنوع المجالات التربوية وزيادة تخصصاتها في مصر وغيرها من الأقطار العربية قد صاحبه دخول مصطلحات جديدة إما استحداثاً وإما نقلاً عن لغات غير عربية ولقد دلت على تلك المصطلحات ألفاظاً معينة سميت مصطلحات إلا أنها تنفصل بمعناها الجديد عن معناها الأصلي الذي وضعت له ابتداء فهي بذلك تدل ابتداء على معنى وتدل اصطلاحاً على معنى آخر (٦١ ، ٩) . والمعروف أنه من الزم الشروط لاضطراد التقدم في أي حقل من حقول العلم توافر مصطلحات دقيقة كافية يتفق على مدلولاتها معظم المشتغلين به وإلا تعددت المصطلحات للمفهوم الواحد وأدى ذلك إلى بلبلة الدارسين والباحثين وعرقلة التقدم المطرد في ميدان الانتاج العلمي (٣ ، ٢) .

فالمصطلحات ليست مفاتيح العلوم فحسب بل هي خلاصة البحث في هذه العلوم في

---

* الباحثان من كلية التربية - جامعة المنوفية

كل عصر وببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور هذا العلم (٤ ، ١٣) ومن ثم كانت دراسة المصطلحات من أوجب الواجبات واسبقها على كل باحث في أي حقل من حقول العلم لأنها تمثل الخطوة الأولى للفهم السليم الذي ينبنى عليه نشاط دراسة وتدريس ذلك العلم . فاللغة العلمية الشائعة بين الباحثين والدارسين ليست مجرد مجموعة ألفاظ تحتويها القواميس العلمية بل هي مجموعة تعابير اصطلاحية وتراكيب دقيقة في مدلولها مما لا يمكن الاحاطة به إلا بالمطالعة المستفيضة والنظرة الفاحصة الناقدة (١٠ ، ١٥) .

وقد يكون ثابتاً لدى الكثيرين من المشتغلين بالعلم والبحث العلمي في كافة المجالات أنه ليس هناك مصطلحان متشابهان كل التشابه مهما كان معناهما متقارباً فالمصطلحات كالأفراد لها شخصياتها المستقلة المتمايزة . وبذلك فإن تحديد هذه المصطلحات وتعريفها يساعد على فهم وتبسيط معناها ويقربها من أذهان الدراسين والمتخصصين ويسهل عملية الربط بين المهتمين بالعلوم المختلفة والمشتغلين بالعلم في كافة الميادين ذلك الربط الذي ينطوي على التعاون بينهم وتبادل الخبرات والمعلومات المفيدة التي تسهم في اطراد التقدم وزيادة الانتاج العلمي في كل المجالات (٢ ، ٣) .

وقد يكون من ناقلة القول أن التفاهم بألفاظ متبدلة المعاني أصعب من التعامل بنقود متبدلة القيم ولذلك لابد للعلماء من الاتفاق على معاني الألفاظ ولابد لهم أيضاً من تثبيت الاصطلاحات العلمية حتى لا تتبدل الحقائق بتبديل الألفاظ التي افرغت فيها . فالألفاظ حصون المعاني وتثبيت الاصطلاحات العلمية هو الحجر الأساسي في بناء العلم فإذا اقيم هذا البناء على اساس متحرك لم يبلغ الغاية التي انشيء من أجلها (٩ ، ١٨٨) أي أن تثبيت الاصطلاحات العلمية لا يفيد العلماء الاخصائيين وحدهم بل يفيد المعلمين والمتعلمين كما يفيد جمهور القراء . (٩، ١٨٩)

وتمشياً مع كل ما سبق اشتملت معظم الكتب التي تناولت مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والسلوكية بصفة عامة والعلوم التربوية والنفسية بصفة خاصة على

كل جزء خاص بتحديد المصطلحات المستخدمة بالبحوث والشائعة الاستخدام بواسطة الباحثين في المجال ورغم ذلك شاع الخلط الاصطلاحي بين الباحثين وكثرة التعددية الاصطلاحية لأسباب عديدة من أهمها الترجمات والاجتهاد اللغوي والتحيز الاصطلاحي لدى الكثير من الدارسين والباحثين .

وحديثاً حازت قضية الخلط الاصطلاحي في مجالات التربية المختلفة على اهتمام معظم الدارسين والمتخصصين خلال السنوات الأخيرة . ففي المؤتمر الثاني لجمعية المناهج وطرق التدريس المنعقد بالاسكندرية في الفترة من ١٤ - ١٨ يوليو ١٩٩٠ تحت عنوان « اعداد المعلم : التراكمات والتحديات » تناول الكثير من الباحثين - ومن بينهم الباحثان الحاليان - قضية تعدد المصطلحات للمفهوم التربوي الواحد وما يترتب على هذا التعدد من خلط وغياب لصفة من أهم الصفات العلمية عن بحوثنا التربوية وهي صفة التحديد الدقيق للمصطلحات .

ولذلك وضع المؤتمر في مرتبة متقدمة بين توصياته الختامية -التوصية الثانية - ضرورة الاهتمام بقضية المصطلح العلمي التربوي وتحديده والاتفاق على مدلوله وأن يقوم بذلك الباحثون في المجال أو المسئولون عن تحرير المجلات والدوريات العلمية في مجالات التربية المختلفة وانطلاقاً من ذلك كانت فكرة هذا البحث والذي تناول أزمة المصطلح التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس بالدراسة والتحليل في محاولة لتحديد أهم ملامح هذه الأزمة واسبابها وبعض أساليب علاجها وأهم تضمنياتها في مجال المناهج وطرق التدريس .

الاحساس بمشكلة البحث :

يلاحظ المتفحص للغات المختلفة أن اللغة العربية من أغني اللغات واوسعها اشتقاقاً وأدقها تعبيراً صقلتها القرائح والعقول في الماضي بضعة عشر قرناً حتى جعلتها لغة الأدباء والشعراء واصطنعها العلماء حتى جعلوها لغة العلم بمجالاته المختلفة .

ولكن العلماء الذين اخذوا في عشرات السنين الأخيرة يدونون علوم العصر وينقلونها من اللغات الأوربية إلى اللغة العربية مالوا إلى استعمال الالفاظ المترادفة للدلالة على المعنى

الواحد الـ إلى استعمال اللفظ الواحد للدلالة على المعاني المختلفة فأدى فعلهم هذا إلى الالباس والاشكال وإلى كثير من الخلط والخطأ مع أنه كان ينبغي لهم إذا وجدوا ألفاظ مختلفة متقاربة المعاني أن ينظروا فيها ويبحثوا عن السبب اختلافها ليصغوا لكل معنى لفظاً مطابقاً له إلا أنهم قلدوا غيرهم فجاءت اصطلاحاتهم كثيرة الغموض وعلومهم قليلة الوضوح والضبط . والدليل البين على ذلك أن الفرد الواحد يستعمل للدلالة على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فترجم كلمة Deduction تارة بالاستدلال واخرى بالاستنتاج وثالثة بالاستنباط ويستعمل اللفظ الواحد للدلالة على المعاني المختلفة فترجم كلمات Investigation - Study - Research بمعنى بحث (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

وقد نتج عن ذلك وضع عجيب وهو أن بعض المتخصصين الذين لم يهتدوا في عملهم إلى ألفاظ عربية أو معربة صحيحة أو راجحة راحوا يستعملون ألفاظاً عامة كثيرة منها لاوجه له بتاتاً أو راحوا يضعون المصطلحات العربية جزافاً على الرغم من جهلهم بأسرار لغتنا العربية وما حوته من ألفاظ علمية (٥ ، ١٠٦) . وكان مغبة هذا الوضع أننا صرنا نرى للمعنى الواحد مصطلحات مختلفة وضعها أو استعملها متخصصون في اقطار عربية شتى بل في قطرعربي واحد أحياناً .

ويلاحظ المتفحص للمصطلحات التي يستخدمها التربويون والعاملون بالبحث التربوي حالياً أنها تتميز بالتعدد وعدم الثبات من باحث إلى آخر ومن مجال تربوي إلى آخر وفيما يلي نماذج لبعض هذه المصطلحات من واقع حياتنا التربوية في مجال الدراسة أو البحث .

الأهداف : الغايات - الأغراض - المراحي .

الكمبيوتر : الحاسب الآلي - الحاسب الالكتروني - الحاسوب - الرتاب .

استبيان : استفتاء - استطلاع رأي - استبانة .

معالجة المعلومات : تداول المعلومات - تجهيز المعلومات .

وبذلك يمكن القول أننا نشكو اليوم من علتين الأولى نقص المصطلحات العلمية في لغتنا التربوية والثانية تعدد المصطلحات التربوية للمعنى العلمي الواحد وعلى سبيل المثال يلاحظ المتفحص للأدبيات التربوية أن تراث الأهداف التربوية مليء بالخلط بين المصطلحات فالعبارات التي تتناولها مصاغة على مستويات مختلفة وهناك العديد من الكلمات المختلفة المستعملة لبيان هذه المستويات مثل : غاية ، هدف ، مقصد ، مستوى ، عائد التعليم ، معيار ... الخ . وهناك بعض الكتاب – ومؤلفي الكتب ميالون للجمع بين هذه المستويات كلها تحت عنوان واحد ، بينما يفصل آخرون كل مستوى منها بعنوان منفرد . وإن كانوا مختلفين فيما بينهم على هذه المستويات أيضاً . وهكذا فما يسميه واحد غاية « هو بالنسبة للآخر هدف » والثالث « معيار » ومن السهل أن يقع ما يشبه المجادلات بيم اثنين وبخاصة عندما تكون الأمثلة الواقعية ضحلة غير دارين أن اختلافهم الحقيقي يدور حول اختيار العناوين – (٧ ، ٣٢) .

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في دراسة أزمة المصطلح التربوي في مجالات التربية المختلفة بصفة عامة ومجال المناهج وطرق التدريس بصفة خاصة وذلك من خلال الاجابة على الأسئلة التالية :

١ – ما الملامح المميزة لأزمة المصطلح التربوي ؟

٢ – ما أهم تضمينات هذه الأزمة على مجال المناهج وطرق التدريس؟

٣ – هل تختلف التضمنيات باختلاف التخصص التربوي وطبيعة البشر ؟

٤ – ما المداخل المختلفة للتغلب على تلك الأزمة ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :

١ - القاء الضوء على ما يمكن تسميته بأزمة المصطلح التربوي وذلك حتى يمكن جذب انتباه الباحثين والدارسين في مجال التربية بصفة عامة والمناهج وطرق التدريس بصفة خاصة إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد في سبيل ارساء لغة علمية اصطلاحية خاصة بهم .

٢ - تحديد أهم ملامح الأزمة الاصطلاحية الحالة وابعادها المختلفة والأسباب الكامنة وراءها وذلك حتى يمكن وضع بعض المقترحات المناسبة للتغلب عليها .

٣ - تحديد أهم تضمنيات أزمة المصطلح التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس فيما يتعلق بالباحثين أو الدارسين في المجال .

٤ - دراسة الاختلافات في ملامح الأزمة الاصطلاحية بين البحوث المنشورة والبحوث غير المنشورة وكذلك الاختلافات بين البحوث والتخصصات المختلفة .

٥ - اقتراح بعض المداخل المناسبة للسيطرة على تلك الأزمة حالياً والتغلب عليها مستقبلاً.

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية العلاقة بين العلم واللغة بمصطلحاتها المختلفة حيث أنه لا يمكن الفصل بين الفكرة العلمية واللغة العلمية إذ أن اللغة أداة عرض الفكرة وواسطة التفاهم بين المشتغلين بالعلوم وتعتمد اللغة العلمية في ثلاثة أركان هامة هي :

١ - وجود طريقة واضحة لتعلم المشتغلين بالعلوم .

٢ - استعمال الأسلوب العلمي .

٣ - إعداد مصطلحات علمية يقبل عليها المشتغلون بالعلوم (١٠ ، ٨٧).

ومما يؤكد أهمية هذا البحث أن خصائص اللغة العلمية أو الأسلوب اللغوي العلمي

واحد في كل عصر فالعلم دائماً له موضوع واحد هو دراسة ظواهر الموجودات بغية تحليلها وتسخيرها والمنهج الذي يتبعه العلماء واحد يتمثل في النظر والاستقراء والتجربة والفرض والبرهنة والاستنتاج ولذلك تتقارب الصفات الأساسية للأسلوب اللغوي المعبر عن العلم وأن اختلف طابعه بين العلماء في عصورهم المختلفة وهي الظاهرة الغائبة عن واقع مجال علومنا التربوية حالياً . (١٠ ، ٨٤) .

وينبع الاهتمام بقضية المصطلح العلمي من أن اللغة العلمية بمصطلحاتها المتعددة يجب أن تطابق من حيث صفاتها العامة - روح العلوم التي تتناولها وطبيعتها - ويجب أن تكون محددة الألفاظ واضحة المدلولات بسيطة الأسلوب وأن تكون قابلة للنمو الذي لا حد له وأن تكون طبيعتها تسمح بالتصنيفات العلمية الحقة وأن تكون بعيدة عن متشابه القول في اللغات العامة وتلك هي الصفات التي تفتقد إليها اللغة العالمية السائدة في مجال العلوم التربوية (١٠ ، ٨٥) .

وأخيراً قد يلقى البحث بعض الضوء على قضية المصطلح التربوي بابعادها المختلفة مما قد يساعد الباحثين والدارسين والمتخصصين في مجالات التربية المتنوعة على تحديد مصطلحاتهم وارساء بعض المصطلحات الخاصة بهم . فلا علم بلا مصطلحات محددة واضحة المدلول وبذا إذا كان للتربية بمجالاتها المختلفة أن تصبح علماً فإن عليها أن يكون لها مصطلحاتها الدقيقة التي تستخدم بواسطة دارسي التربية والمتخصصين فيها وتميزهم عن سواهم .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ١٥٠ بحثاً ودراسة أجريت بواسطة باحثي الماجستير والدكتوراه (الباحثين المبتدئين) وباحثي أعضاء هيئة التدريس (الباحثين الخبراء) وقد توزعت هذه العينة طبقاً لمتغيرين هما مستوى البحث وتخصصه . وقد تم سحب هذه العينة بطريقة عشوائية من أصل البحوث الموجودة بكليات التربية والمنشورة في المجلات المعروفة ويوضح الجدول التالي وصف لعينة البحث .

جدول رقم (١)

عينة البحث موزعة طبقاً لمستوى البحث وتخصصه

تخصص البحث / مستوى البحث	علم نفس	أصول تربية	مناهج وطرق تدريس	المجموع
بحث منشور (ما بعد الدكتوراه)	٢٥	٢٥	٢٥	٧٥
بحث غير منشور (ما قبل الدكتوراه)	٢٥	٢٥	٢٥	٧٥
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	١٥٠

فروض البحث :

في سبيل الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه تم اختبار الفروض التالية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي اعداد المصطلحات المستخدمة في بحوث التربية لمستوى البحث (منشور- غير منشور).

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التعريفات للمصطلح الواحد في بحوث التربية طبقاً للفروق بين البحوث ذات التخصصات المختلفة (علم نفس - مناهج - أصول تربية) .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي استخدام المصطلحات الأجنبية في بحوث التربية طبقاً لمستوى البحث (منشور - غير منشور).

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استخدام المصطلحات الأجنبية في بحوث التربية طبقاً لتخصص البحث (علم نفس - مناهج - اصول تربية) .

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التعريفات للمصطلح الواحد في بحوث التربية طبقاً لمستوى البحث (منشور- غير منشور).

٧ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المصطلحات الاجرائية في بحوث التربية طبقاً لتخصصات البحث (منشور - غير منشور) .

٨ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استخدام المصطلحات الاجرائية في بحوث التربية طبقاً لتخصصات البحث (علم نفس - مناهج - أصول تربية) .

اجراءات البحث :

تم اجراء هذا البحث من خلال الخطوات التالية :

١ - دراسة نظرية لمجال المصطلح العملي بصفة عامة والمصطلح التربوي بصفة خاصة وذلك من خلال الكتابات في مناهج البحث وكتب فلسفة العلوم والكتب الاصطلاحية في مجال اللغتين العربية والانجليزية .

٢ - المقابلة مع مجموعة من المتخصصين في اللغة ومناهج البحث بكليات التربية والآداب بغرض تجميع آرائهم حول قضية المصطلح التربوي ومدى أهمية تناول هذه القضية بالبحث والدراسة .

٣ - تحديد عينة من ١٥٠ بحث ودراسة من البحوث المنشورة ببعض المجلات التربية المعروفة والموجودة ببعض مكتبات كليات التربية مع مراعاة اختلافها في المستوى (منشور- غير منشور) والتخصص (علم نفس - مناهج - أصول تربية) .

٤ - تحليل هذه العينة اصطلاحياً وذلك بغرض تحديد عددالمصطلحات الشائعة بكل دراسة واعداد التعريفات التي قدمها الباحث لكل مصطلح وميل الباحث إلى استخدام التعريفات الاجنبية والتعريفات الاجرائية للمصطلحات التربوية .

٥ - تحليل البيانات احصائياً وذلك لتحديد متوسط اعداد المصطلحات في بحوث التربية ومتوسط تعريفات المصطلح الواحد ونسبة استخدام التعريفات الاجرائية والأجنبية في بحوثنا التربوية .

٦ - تفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات .

الإجابة على تساؤلات البحث

إجابة السؤال الأول

مظاهر أزمة المصطلح التربوي

تتحدد مظاهر ازمة المصطلح التربوي من عدة مصادر لعل من أهمها :

١ - عدم توافر مصطلحات دقيقة محددة :

فالمشكلة الكبرى التي تعترض المشتغلين بالعلوم التربوية هي عدم توافر مصطلحات دقيقة محددة يتفق معظم المشتغلين في المجال علي دلالتها فالكثير من المصطلحات المتداولة بين التربويين للدلالة على مفهوم واحد قد تتباين كلياً وقد لا تودي المعنى المطلوب أحياناً ويختلف دلالتها باختلاف الباحث الذي يستخدمها .

٢ - تعدد الصيغ العربية للمصطلح الأجنبي الواحد :

فالكثير من المصطلحات الأجنبية التي نأخذها عن غيرنا في مجالات التربية المختلفة تتعدد الصيغ الغربية لها . وخير مثال لذلك مصطلح الكمبيوتر Computer والذي ترجم إلى مصطلحات متعددة منها الحاسب والحاسب الآلي والحاسب الالكتروني والحاسوب والكمتور والرتاب .. الخ وغير ذلك من المصطحات المتعددة (١٥ ، ٦٤) .

فليس هناك اجماع أو قبول عام لتوحيد المصطلحات التربوية على نطاق البلدان العربية أو حتى على نطاق البلد الواحد والأمثلة على ذلك كثرة «فالبسط والمقام» ما زال في واد و «الصورة والمخرج» في واد آخر والرسالة في قطر والأطروحة في قطر آخر والاستبيان في بلد والاستبار أو الاستبانة في بلد آخر (١٥ ، ٦٢)

٣ - اختلاف الصيغ العربية للصيغ العلمية الأساسية :

فالأمر لا يقف عند حد تعدد الصيغ العربية للمصطلح الأجنبي الواحد بل يتعداه إلى عدم الاتفاق حول إيجاد الصيغ المناسبة في العربية لصيغ كلمات أساسية يكثر ورودها في

العلوم المختلفة فقد تترجم صيغة Workability على أنها القدرة التشغيل في بعض الأحيان وعلى أنها امكانية التشغيل في احيان أخرى وفي مواضع نجدها مترجمة على أنها قابلية التشغيل وايضاً مصطلحات Education - Learning - Instruction ... الخ .

٤ - قصور جهود معامل اللغة والمؤسسات العلمية في مجال المصطلح التربوي :

فما زالت هذه الجهود قاصرة عن الوفاء بنقل ذلك الفيض العارم من المصطلحات الضرورية بحيث تصبح اللغة العربية قادرة على استيعاب ما يجد من مستحدثات المفردات في العوم التربوية من جهة وتغدو مستقلة بنفسها وأهلها قادرين بها على أن يساهموا في إبداع مصطلحات جديدة تفرض نفسها على الباحثين والدارسين في المجال .

٥ - شيوع الاجتهاد اللغوي والتعصب الاصطلاحي بين التربويين في البلدان العربية المختلفة :

حيث شاعت ظاهرة الاجتهاد اللغوي في سائر الأوطان العربية وتعصب كل فريق لما ارتاه صواباً وحقاً وأدى ذلك إلى نشأة لغات علمية عديدة في الأقطار العربية مما يصبح معه من الصعوبة بمكان على رجل العلم العربي في قطر من الأقطار أن يفهم ما يكتبه عالم عربي في قطر آخر (١٥ ، ٣٢٦).

٦ - شغف الباحثين والدارسين بالمصطلحات الأجنبية :

حيث استسلم الباحثون والدارسون إلى المصطلاحات الأجنبية لدرجة تكونت معها جبهة عنيدة تجاهد للابقاء على اللغة العربية بمصطلحاتها المتعددة بمعزل عن مجال العلوم والتكنولوجيا تحت زعم أن العلوم الحديثة عالمية اللغة غريبة المولد والنشأة .

٧ - غلبة الاصطلاح الانجليزي على المجال :

حيث أن طوفان المصطلحات العلمية الذي تواجهه العلوم التربوية في عصرها الحالي أكثره انجليزي ولا مناص من الاعتراف بهذه الحقيقة ولذلك أصبح عالم اللغة الإنجيزية بمصطلحاته المتعددة هو معهد ومقصد الباحثين والدارسين في مجال التربية .

٨ - وجود قوائم غير شاملة للمصطلحات التربوية :

وتقصد بتلك القوائم تلك المجموعة من المصطلحات التي يؤلفها المتخصصون في المجالات المختلفة مرتبة حسب موضوعاتها . ويلاحظ المتفحص لمجال غياب مثل هذه القوائم الشاملة للمصطلحات باستثناء قوائم قليلة في مجال علم النفس التربوي .

٩ - ضعف الصلة بين المشتغلين بالعلوم التربوية :

حيث أن المشتغلون بالعلوم التربوية على مستوى القطر الواحد أو الأقطار المختلفة لم يكونوا وثيقي الصلة فيما بينهم فيما يقومون به من بحوث ودراسات ولذلك كان يصطلح كل منهم ما يرى ويعبر عما يحلو له كما تباينت المؤثرات الثقافية من بلد إلى آخر فبينما نجد مصر والسودان ودول الخليج أكثر تأثراً بالثقافة الانجليزية - على سبيل المثال - إذا بشمال افريقيا وسوريا ولبنان تغلب عليهم الثقافة الفرنسية وربما اجتمع في بلد واحد أكثر من تيار ثقافي كما هو الشأن في مصر وقد أدى ذلك إلى بلبلة في المصطلحات والاضطراب في استعمالها وإلى خلط كثيراً حيث لا تحمل لكلمة الواحدة في كثير من الأحوال نفس المعنى في البلاد المختلفة .

١٠ - ضعف التعبيرات اللغوية وغموض المعاني لدى المشتغلين في مجال التربية :

حيث تمثل سلامة التعبير ووضوح المعاني واحكام الصيغ والمعاني صعوبة أساسية تواجه الباحثين والدارسين . إذ لابد أن يكون لدى الباحث طبع سليم واحساس لغوي ذقيق يمكن من ادراك الفروق بين الأساليب وطرق التعبير في اللغات المختلفة فلا يدخل في صلب اللغة ما هو غريب عنها جاف عن طبعها الأصيل ولا يقحم فيها من الجمل الناشزة والتركيبات الشاذة ما يأباه أسلوبها وينافي نسجها وقواعدها الراسخة في دقة البناء واداء المعنى (١٥ ، ٥٩) .

١١ - سيادة ما يسمى بالمصطلحات الاجرائية وتعددها :

حيث يسهل على كل باحث أو دارس أن يضع تعريفاً اجرائياً لأي مصطلح يستخدمه مما يؤدي إلى وجود مصطلحات اجرائية متعددة لنفس المفهوم ومثال لذلك مفهوم التقويم والذي عرف إجرائياً بواسطة الكثير من الباحثين والدارسين تعريفات متباينة ومتفاوتة في بعض الأحيان .

١٢ - صعوبة الاتفاق على تحديد معنى المصطلح :

حيث يقول الاستاذ أحمد الخطيب في مقدمة معجمه « أن قضية الاقتصار على مصطلح واحد لمسمى واحد هي قضية متفق عليها نظرياً أو قل مبدئياً لكن الاتفاق على حديد المصطلح هو أمر لن يخلو من الأخذ والرد وما دام باب الترجمة مفتوحاً فمجال الاختلاف وارد وليس لأي فرد أو جماعة مهما كانت سلطتهم اللغوية أن يشطبوا مصطلحاً ليحلوا آخر مكانه نهائياً . (١٠ ، ١٩) .

١٣ - ثبات مصطلحات العلوم غير التربوية :

فقد ثبتت مصطلحات العلوم منذ سنين عديدة في لغات الغرب وكلما وصفت أو شاعت فيها ألفاظ علمية جديدة نظرت فيها مجامعها اللغوية فأقرت ما هو صالح منها فالتزمه العلماء وكفوا عن استعمال غيره ولذلك لا يجد المتخصصين في تلك البلاد صعوبة لغوية - أو قل صعوبة اصطلاحية - في تأليف الكتب أو كتابة المقالات العلمية ويقتصر عملهم في ذلك على معالجة الناحية العلمية وحدها (٥ ، ١٠٥).

اجابة السؤال الثاني :

تضمينات الأزمة الاصطلاحية في مجال المناهج وطرق التدريس

إذا كانت مجالات الدراسة والبحث المتعددة في التربية قد تأثر إلى حد كبير بأزمة المصطلح التربوي وكان لهذه الأزمة تضمينات متعددة على كل جوانبها فإن مجال المناهج وطرق التدريس بشقيه التعليمي والبحثي قد عانى - مثل غيره من المجالات التربوية - من هذه التضمينات وكانت أهم ملامح هذه المعاناة ما يلي :

١ - معاناة الدارس في مجال وطرق التدريس :

حيث يجد الدارس تعداداً وتنوعاً كبيراً في الكثير من المصطلحات والمفاهيم التي يواجهونها عند دراسة أي مادة من المواد التي تندرج تحت مجال المناهج وطرق التدريس . وخاصة إذا كان دارساً مبتدئاً لا يستطيع تفحص المصطلحات المختلفة والتمييز بينها واختيار المناسب فيها . ومن مظاهر التعدد الاصطلاحي الذي يواجه الدارس في مجال المناهج وطرق التدريس فيما يلي :

جدول رقم (٢)

المصطلح الشائع	المصطلحات المختلفة والأقل شيوعاً
الأهداف التربوية	الغايات التربوية - النهايات التربوية - الأغراض التربوية
الأهداف الاجرائية	الأهداف السلوكية - الأهداف التدريسية - الأهداف الأدائية
المقرر الدراسي	المحتوى الدراسي - الكتاب المدرسي - المادة الدراسية .
المنهج المدرسي	المقرر الدراسي - المادة الدراسية - الكتاب المدرسي
الوسائل التعليمية	المعينات التعليمية - الوسائط التعليمية - الأدوات التعليمية
الأنشطة التعليمية	ايجابية الطالب - النشاط المدرسي - الأنشطة الدراسية
التقويم	التقسيم - القياس - التقدير - الحكم
التغذية الراجعة	التغزية المرتدة - التعزيز
طريقة التدريس	مدخل التدريس - اسلوب التدريس - استراتيجية التدريس -
ألخ ...	نموذج التدريس .

وهذه تعتبر مجرد أمثلة ويستطيع من يتفحص الأدبيات التربوية يستطيع أن يجد نفسه بنفسه الكثيرمن جوانب هذا الخلط الاصطلاحي .

٢ - معاناة الباحث في مجال المناهج وطرق التدريس :

مثلما يعاني الدارس في مجال المناهج وطرق التدريس بسبب أزمة المصطلح التربوي فإن الباحث يعاني أكثر من تلك الأزمة بسبب حاجته إلى مصطلحات واضحة المعنى ثابتة الدلالة لا تختلف من باحث إلى آخر وتميز اللغة الفنية العالمية التي يتم تداولها بين الباحثين في أي مجال علمي .. ومن مظاهر أزمة الخلط الاصطلاحي في مجال البحث وطرق التدريس ما يلي :

جدول رقم (٣)

المصطلح الشائع	المصطلحات المختلطة والأقل شيوعاً
بناء منهج	تصميم منهج - اقتراح منهج - أعداد منهج
الطريقة التقليدية	الطريقة المتبعة - الطريقة المعتادة
تطوير المناهج	تحسين المناهج - تعديل المناهج - اثراء المناهج
دراسة مقارنة	دراسة فارقة - دراسة الفروق
فعالية برنامج أو طريقة	دور - اثر - فاعلية
امكانية تدريس موضوع	قابلية التدريس - جدوى التدريس
الأخطاء التي يقع فيها الطلاب	الصعوبات - المشكلات - المعوقات
التحصيل الدراسي	التقدم الدراسي - الانجاز الدراسي
التعليم الفني	التعليم المهني - التعليم الحرفي - التعليم الجامعي
التعليم العالي	التعليم ما بعد المدرسة - التعليم الجامعي
التعليم العام	التعليم الأكاديمي - التعلين النظري
التعليم الأساسي	التعليم للحياة - التعليم الابتدائي
التربية الخاصة	تربية المعوقين - تربية غير العاديين
تعليم الكبار	محو الأمية - تثقيف الكبار .
تدريب المعلم	تعليم المعلم اعداد المعلم
الوحدات الدراسية	الاطر الدراسة - الموديولات الدراسية
الرياضيات الحديثة	الرياضيات المطورة - الرياضيات المعاصرة

وقد لمس الباحثان هذه المعاناة من خلال حضورهما بعض المؤتمرات التربوية لرابطة التربية الحديثة والجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس حيث اثيرت قضية توحيد المصطلحات كذلك يلمسها الباحثان من خلال اشتراكهما في السيمينار في أكثر من كلية من كليات التربية .

اجابة السؤال الثالث :

اختلاف الأزمة باختلاف التخصص التربوي وطبيعة البشر

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل عينة مكونة من ١٥٠ بحث موزعة بالتساوي على مجالات التربية الثلاثة الأساسية وهي مجالات المناهج وطرق التدريس واصول التربية وعلم النفس (٥٠ بحث ودراسة لكل مجال) وذلك بواقع ٢٥ بحث منشور في المجلات التربوية المتخصصة و ٢٥ بحث غير منشور بكليات التربية المختلفة. وقد تم تحليل كل دراسة بغرض تحديد :

١ - عدد المصطلحات الواردة بكل دراسة .

٢ - عدد التعريفات التي اشتملت عليها الدراسة لكل مصطلح .

٣ - متوسط عدد التعريفات التي اشتملت عليها كل دراسة للمصطلح الواحد .

٤ - اشتمال الدراسة على أية تعريفات أجنبية للمصطلح التربوي .

٥ - اشتمال الدراسة على زية تعريفات اجرائية للمصطلح التربوي .

وقد تم عرض البيانات الناتجة من هذا التحليل للمعالجة الاحصائية باستخدام الحاسب الآلي المتوافق مع IBM وذلك من خلال مجموعة من البرامج الاحصائية المتقدمة SPSS / PC++

لوصف البيانات وتلخيصها رقمياً Prog 1 : Frequency Tab

لمعالجة الفروق بين البحوث المنشورة وغير المنشورة Prog 2 :T -Test

لمعالجة الفروق بين البحوث في التخصصات المختلفة Prog 3: 1- AMOVA

فيما يلي النتائج التي اسفر عنها تحليل بيانات البحث

اولاً : التوزيع التكراري لاعداد المصطلحات الواردة ببحوث العينه .

يوضح الجدول التالي أعداد المصطلحات وأعداد الدراسات الواردة بها تلك المصطلحات ونسبتها المئوية والنسب التجميعية (تجمع صاعد) ويلاحظ المتفحص للجدول أن الدراسات والبحوث بالعينة قد اشتملت على عدد من المصطلحات يتراوح مداه من العدد «واحد» إلى العدد «٨» وهذا يعني أن المصطلحات قد غابت عن بعض الدراسات (ثمانية دراسات بنسبة ٣ ٥٪) في حين اشتملت معظم الدراسات على عدد من المصطلحاتت يتراوح بين مصطلحين إلى خمسة مصطلحات أقل

جدول رقم (٤)

التوزيع التكراري لإعداد المصطلحات الواردة ببحوث العينة

عدد المصطلحات	عدد الدراسات الواردة بها	النسب المئوية	النسب التجميعية
صفر	٨	٥ ٣	٥ ٣
١	٤٢	٢٨	٣٣ ٣
٢	٦٣	٢٤	٥٧ ٣
٣	٣٢	٢١	٧٨ ٣
٤	٦١	١٠ ٧	٨٩ ٣
٥	٦	٤	٩٣ ٣
٦	٤	٢ ٧	٩٦
٧	٤	٢ ٧	٩٨ ٧
٨	٢	١ ٣	١٠٠

ويتلخص التوزيع التكراري السابق لأعداد المصطلحات ببحوث العينة في جدول الاحصاءات التالية :

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ٢.٤٨	الخطأ المعياري للمتوسط ١٤ .
الوسيط ١	الانحراف المعياري ١.٦٩
التباين ٢.٨٦	المـــدى ٨
اصغر عدد المصطلحات صفر	أكبر عدد المصطلحات ٨

ويتضح من هذه الاحصاءات أن متوسط عدد المصطلحات الواردة ببحوث العينة هو ٢.٤٨ مصطلح للدراسة الواحدة وقد تراوح مدى هذه المصطلحات في غياب المصطلح العلمي من الدراسة (أصغر عدد مصطلحات = صفر) ووجود بكثافة (٨ مصطلحات في الدراسة الواحدة) . ويلاحظ أيضاً من الجدول السابق أن أعداد المصطلحات الشائعة انحصر بين مصطلح واحد (٤٢ دراسة بواقع ٣٣.٣٪) وخمس مصطلحات (١٢٣ دراسة بواقع ٩٣.٣) . حيث يلاحظ أن زيادة عدد الدراسات (العمود الثاني بالجدول) وذلك في مقابل مدى عدد المصطلحات المحصور بين العدد ١ والعدد ٥ . وتعني هذه النتيجة تباين الدراسات في عدد المصطلحات الواردة بها .

ثانياً : التوزيع التكراري لأعداد التعريفات الواردة للمصطلحات بكل دراسة :

يوضح الجدول التكراري أعداد لالتعريفات الواردة بكل دراسة بالعينة ونسبتها المئوية ولنسبة التجميعية لكل عدد .

جدول (٦)

التوزيع التكراري لأعداد التعريفات الواردة للمصطلحات ببحوث العينة

عدد التعريفات	عدد الدراسات	النسبة المئوية	النسب التجميعية
صفر	٨	٥.٣	٥.٣
١	١٣	٨.٧	١٤
٢	١٠	٦.٧	٢٠.٧
٣	٢٣	١٥.٣	٣٦
٤	١٨	١٢	٤٨
٥	١٣	٨.٧	٥٦.٧
٦	١٠	٦.٧	٦٣.٣
٧	٩	٦	٦٩.٣
٨	٩	٦	٧٥.٣
٩	٩	٦	٨١.٣
١٠	١	٠.٧	٨٢
١١	١١	٧.٣	٨٩.٣
١٢	٢	١.٣	٩٠.٧
١٣	٤	٢.٧	٩٣.٣
١٤	٢	١.٣	٩٤.٧
١٥	١	٠.٧	٩٥.٣
١٦	١	٠.٧	٩٦
١٧	١	٠.٧	٩٦.٧
١٨	١	٠.٧	٩٧.٣
١٩	١	٠.٧	٩٧.٣
٢١	١	٠.٧	٩٩.٣
٢٥	١	٠.٧	١٠٠
٣٠	١	٠.٧	

وسوف يتناول الباحثان في الجزء الخامس من هذا التحليل (الصفحة بعد القادمة) عرض ملخص للتوزيع التكراري لمتوسطات تعريفات المصطلح الواحد بكل دراسة على حده وذلك بعد أن يتم تقديم ملخص احصائي وصفي مبسط للجدول السابق .

ويتلخص التوزيع التكراري السابق في الاحصاءات التالية :

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي = ٦.٠٨	الخطأ المعياري للمتوسط = ٠.٤١
الوسيط = ٥	الانحراف المعياري = ٤.٩٩
التباين = ٢٤.٧٩	المـــدى = ٣٠
اصغر عدد المصطلحات = صفر	أكبر عدد المصطلحات = ٣٠

ويتضح من الاحصاءات السابقة أن البحوث بالعينة قد اشتملت على تعريفاتك متعددة للمصطلحات الواردة بها وقد تراوح مدى هذه التعريفات من غياب تلك التعريفات تماماً (صفر من التعريفات) إلى عدد ثلاثون تعريف (أكبر عدد من التعريفات ٣٠ تعريف) وذلك بمتوسط ٦.٠٨ تعريف للمصطلح الواحد بكل دراسة .

ثالثا : التوزيع التكراري لاستخدام التعريفات الجنبية في بحوثنا التربوية :

يوضح الجدول التالي التوزيع التكراري لاستخدام التعريفات الأجنبية للمصطلحات الواردة ببحوثنا التربوية وذلك من خلال التكرارات والنسب المئوية والنسب التجميعية لكل تكرار .

جدول رقم (٨)

التوزيع التكراري للتعريفات الأجنبية للمصطلحات الواردة في بحوثنا التربوية

استخدام التعريفات الأجنبية	عدد الدراسات	نسبتها المئوية
عدم وجود تعريفات أجنبية	٧٦	٥٠.٧
وجود تعريفات أجنبية	٧٤	٤٩.٣
المجموع	١٥٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق لجوء الكثير من الباحثين في التربية (٧٤ دراسة بواقع ٤٩.٣ ٪ من بحوث العينة) إلى التعريفات الأجنبية للمصطلحات الواردة في بحوثهم وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تعريفات عربية لتلك المصطلحات أو إلى شغف الباحثين بالتعريفات الأجنبية وذلك على حساب التعريفات العربية للمصطلح.

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء اعتماد الباحثين في مجالات التربية على الادبيات الأجنبية (وبصفة خاصة الانجليزية) في معظم مراحل البحث وذلك حيث أن معظم المستحدثات التربوية التي تصل غالباً إلى الباحث من خلال المراجع الأجنبية التي تنطوي غالباً على احداث المداخل والنظريات التربوية في الدول المتقدمة .

رابعاً: التوزيع التكراري للتعريفات الاجرائية للمصطلحات الواردة ببحوثنا :

يوضح الجدول التالي عدد الدراسات والبحوث التي اشتملت على تعريفات اجرائية ونسبة تلك البحوث .

جدول رقم (٩)

التوزيع التكراري لعدد التعريفات الواردة ببحوث العينة

التعريفات الاجرائية	عدد البحوث	نسبتها المئوية
عدم وجود تعريفات	٦٨	٤٥.٣
وجود تعريفات اجرائية	٨٢	٥٤.٧
المجموع	١٥٠	٪١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ميل معظم الدراسات (٨٢ دراسة بنسبة ٥٤.٧٪ من بحوث العينة) إلى استخدام التعريفات الاجرائية للمصطلحات الواردة بها وهذا يعني اختلاف التعريف الاصطلاحي من دراسة إلى أخرى وتعدد المدلولات للمصطلح الواحد بتعدد تعريفاته الاجرائية .

خامساً : التوزيع التكراري لمتوسط تعريفات المصطلح الواحد :

توضح الاحصاءات ملخص للتوزيع التكراري لمتوسطات تعريفات المصطلح الواحد في بحوث العينة .

جدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي	٣.٢٩	الخطأ المعياري للمتوسط	٠.٣١
الوسيط	٢	الانحراف المعياري	٣.٧٢
التباين	١٣.٨٦	المـــدى	٣٠
اصغر عدد المصطلحات	صفر	أكبر عدد المصطلحات	٣٠

ويتضح من الاحصاءات السابقة أن المصطلحات الواردة ببحوث عينة الدراسة قد تم تعريفها بواقع ٣.٢٩ تعريف لكل مصطلح في المتوسط وقد تدرج متوسط تعريفات المصطلحات من صفر (أصغر متوسط تعريفات للمصطلح الواحد) إلى (أكبر متوسط تعريفات للمصطلح الواحد) .. وتعني هذه النتيجة تباين متوسطات تعريفات المصطلح الواحد افي بحوث التربية وذلك على مدى كبير قدره ٣٠ وحده مما يعني التخمة الاصطلاحية في أحد البحوث والافلاس الاصطلاحي في بحث آخر .

سادساً : الفروق بين البحوث المنشورة وغير المنشورة :

لدراسة الفروق بين البحوث وغير المنشورة على تضمينات أزمة المصطلح العلمي التربوي ثم حساب النسب التائية وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (١١)

الفروق بين البحوث المنشورة وغير المنشورة

المتغير	عدد البحوث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة ت	درجة الحرية	الدلالة
عدد المصطلحات	٧٥	٢.١٢	١.٦٨	٢.٦	١٤٨	٠.٠١
	٧٥	٢.٨٣	١.٦٤			
عدد التعريفات	٧٥	٥.٥٨	٤.٢٧	٠.٨٥	١٤٨	غير دال
	٧٥	٦.٢٣	٤.٩٦			
التعريفات الأجنبية	٧٥	٠.٤٩	٠.٥٠	٠.١٦	١٤٨	غير دال
	٧٥	٠.٥٠	٠.٥٠			
التعريفات الاجرائية	٧٥	٠.٥٣	٠.٥٠	٠.٤٩	١٤٨	غير دال
	٧٥	٠.٥٨	٠.٥٠			
متوسطات التعريفات	٧٥	٣.٦٩	٣.٤٥	٢.٣٦	١٤٨	٠.٠٥
	٧٥	٢.٥١	٢.٢٨			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ . بين البحوث المنشورة والبحوث غير المنشورة في اعداد المصطلحات العلمية الواردة بكل بحث وذلك لصالح البحوث غير المنشورة حيث يزيد فيها عدد المصطلحات غالباً بالمقارنة بالبحوث المنشورة وذلك لاختلاف طبيعة وأسلوب اخراج كلا النوعين من البحوث .. وبالرغم من ذلك يلاحظ عدم وجود فروق دالة بين البحوث وغير المنشورة في عدد التعريفات لكل مصطلحات والتعريفات الأجنبية وكذلك التعريفات الاجرائية . كذلك يلاحظ وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات التعريفات الواردة لكل مصطلح في كل البحوث المنشورة وغير المنشورة .

وقد ترجع هذه النتائج إلى قلة خبرة الباحثين المبتدئين (باحثي الماجستير والدكتوراه) في مجال المصطلح التربوي وزيادة اعتمادهم على الاقتباسات العربية والأجنبية وميلهم إلى الاستفادة من كل تعريف أو مصطلح تقع عليه أيديهم أثناء جمع المادة العلمية اللازمة لبحوثهم .

سابعاً : الفروق بين البحوث ذات التخصصات المختلفة :

لدراسة الفروق بين تضمنيات أزمة المصطلح العلمي التربوي في البحوث ذات التخصصات المختلفة (مناهج – أصول تربية – علم نفس) تم تطبيق اسلوب تحليل التباين احادي البعد وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (١٢)

الفروق بين البحوث ذات التخصصات المختلفة في تضمنيات أزمة المصطلح العلمي

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة ف	الدلالة
عدد المصطلحات	بين المجموعات	٢	٢٩.١٥	١٤.٥٧	٥.٤٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٩١.٧٩	٢.٦٧		
	المجموع الكلي	١٤٩	٤٢٠.٩٤			
عدد التعريفات	بين المجموعات	٢	٥٠.٤٩	٢٥.٧٤	١.٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٠٨٩.١٩	٢١.٠١		
	المجموع الكلي	١٤٩	٣١٤٠.٥٨			
التعريفات الأجنبية	بين المجموعات	٢	١.٥٩	٠.٧٩	٣.٢٥	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٥.٤٠	٠.٢٤		
	المجموع الكلي	١٤٩	٣٦.٩٩			
التعريفات الاجرائية	بين المجموعات	٢	٢.٢٦	١.١٣	٤.٧٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٤.٤١	٠.٢٣		
	المجموع الكلي	١٤٩	٣٦.٦٧			
متوسطات التعريفات لكل مصطلح	بين المجموعات	٢	١٨٠.٦٥	٩٠.٣٣	١٢.٥٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٠٥٧.٣٩	٧.١٩		
	المجموع الكلي	١٤٩	١٢٣٨.٤١			

وسوف يتم التعليق على النتائج التي أسفر عنها هذا الجدول في الصفحة التالية وذلك من خلال تفسير نتائج تحليل التباين احادي البعد لكل متغير من المتغيرات الخمس الأساسية التي يدور حولها هذا البحث .

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياًعند مستوى ٠.٠١ بين أعداد المصطلحات الواردة في بحوث المناهج وأصول التربية وعلم النفس وذلك لصالح بحوث علم النفس ،، ورغم ذلك لم توجد فروق ذات دلالة احصائية من عدد التعريفات الواردة بتلك المصطلحات . ويلاحظ كذلك ن الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات التعريفات الأجنبية التي وردت في البحوث ذات التخصصات المختلفة عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات التعريفات الاجرائية الواردة لكل مصطلح من المصطلحات التي وردت في المجموعات الثلاثة من البحوث لصالح بحوث علم النفس .

وقد ترجع الفروق السابق الاشارة إليها إلى اختلاف طبيعة البحث في مجالات التربية الثلاثة (المناهج – علم النفس – اصول التربية) حيث يتميز بحث علم النفس بكثرة تعريفاته ومصطلحاته في حين تقل التعريفات في بحوث أصول التربتي وتقع بحوث المناهج وطرق التدريس في منطقة متوسطة بينهما وذلك من حيث أن بحوث علم النفس هي الأقدم والأكثر اعتماداً على الكتابات الأجنبية .

الاجابة علي السؤال الرابع :

كيفية التغلب على أزمة المصطلح التربوي

يمكن التغلب على أزمة المصطلح التربوي من خلال :

١ - توحيد جهود المؤسسات اللغوية العالمية في مجال التربية :

فقد آن الأوان لهيئات الترجمة والتعريب في العالم العربي أن توجه جهودها وأن تغربل ما لديها فتخرج من ذلك كله حصيلة طيبة تضعها بين يدي الباحثين والدارسين ثم تشرف على تطبيقها والالتزام بها جهات اقليمية ومحلية في كل بلد عربي حتى تضمن لها الشيوع والاستعمال (١٥ ، ٦٤) .

٢ -اهتمام الجامعات بما تصدوه المجامع اللغوية من مصطلحات تربوية :

فإنه إذا كانت المجامع اللغوية تتولى الجانب النظري من أزمة اللغة فإن على الجامعات جانباً آخر هو الجانب العلمي الذي يضع بين يدي الباحثين والدارسين كل

منتجات هذه المجامع من مصطح وتعبيرات جديدة وبهذا نمسك الجامعة في المجتمع بزمام التطور وتحدث ما يرجي منها من ثروة لغوية هي المدخل الطبيعي إلى النهضة العلمية (١٠، ٣٦٨).

٣ - اهتمام الباحثين والدراسين بما تقره المجامع اللغوية في مجال التربية :

فمعظم الباحثين والدارسين لا يلقون بالاً إلى ماتقره المجامع اللغوية والهيئات العلمية فالواحد منهم يتصرف غالباً وفق مزاجه وحسب ما اعتاده من غير الرجوع إلى النشرات والمعجمات والمصطلحات . وبذلك فإنه لوكانت في العالم العربي جهود كافية وتعاون والتزام من جانب هؤلاء الباحثين بما تقره المجامع والهيئات المسئولة عن الترجمة والتعريب لكان لكل كلمة مقابل واحد أو عدة مقابلات حسب سياقها في كل موضوع من الموضوعات المختلفة . (١٥، ٦٤) .

٤ - اصدار معجم لغوي علمي تربوي متعدد اللغات :

فلقد أصبح اصدار المعجم اللغوي العلمي متعدد اللغات ضرورة لا مفر منها لأن الباحثين والدارسين في الجامعات يتلمسون معجماً علمياً شاملاً يساعدهم في حل مشكلات الدراسة والاطلاع على المراجع الأجنبية المختلفة .

ويتولى اصدار هذا المعجم أحد المؤسسات اللغوية المتعددة الموجودة بالجامعات وذلك بالاشتراك مع اساتذة التربية المتخصصين (١٠، ٣٦٨) .

٥ - رعاية الدقة عند الترجمة والاقتباس :

حيث أن عدم الرعاية الكافية عند ترجمة المصطلحات العلمية قد يقلب معناها رأساً على عقب وقد يخرج بها بعيداً عن المقصود .

٦ - تنظيم نشاط الترجمة العلمية في مجال العلوم التربوية :

فإذا كانت الترجمة بالنسبة إلى بعض الأفراد تمثيلاً لنشاطهم وتعبيراً عن طاقاتهم وطموحاتهم فإن ذلك لا يعني مطلقاً ضرورة تنظيم عملية ترجمة علمية شاملة لكل ما تحتاجه مؤسساتها في مسيرتها الحضارية سواء من أجل التعليم أو المنافسة أو نقل

الأسرار والتقنيات . ويمكن أن يتم ذلك من خلال انشاء ما يسمى بالمركز العلمي للترجمة على غرار مراكز البحث العلمية وبذلك نستطيع أن نضع خطة لتعريب البحث لاعلمي عن طريق المركز العلمي للترجمة والتعريب ومنه تخرج مجموعات البحوث العلمية والمقالات والدوريات لتكون في خدمة الجامعات المعهد والطلاب والباحثين . (١٥ ، ٢٢) .

٧ - اصدار معاجم لغوية نوعية متخصصة في مجالات التربية المختلفة :

وذلك لأن المعاجم في التربية من أهم ما تبتغي العناية بها والرجوع إليها في تعريف المصطلحات ونحن أمس الحاجة إلى معجم متخصص في التربية يقتصرعلى مصطلحاتها يوردها ويفسرها ويتابع الحديث منها ويجب أن يكثر في مؤسساتنا التربوية .

٨ - مراعاة الدقة عند استخدام المصطلحات المختلفة :

فعلى الباحث أو الدارس أن يعتمد على تلك المصطلحات التربوية التي أصبحت محل اتفاق وقبول على أوسع نطاق وأن يبتعد عما يمكن أن نسميه بالانفراد بالمصطلح والاستبداد بالرأي والخروج عن المألوف بحيث لا ينفرد بتعريب مصطلح أو اشاعة مفردات علمية إلا بعد دراستها والتشاور فيها بعرضها على الهيئات المسئولة اللهم إلا إذا كان لانفرادة ما يبرره وكان المألوف المتعارف عليه خطأ واضحاً وكان البديل الذي يقدمه أكثر صواباً وأيسر أخذ على الطالب والباحث بوجه عام (١٥ ، ٨٢) .

٩ - الاقتصار على اسم خاص واحد لكل مصطلح :

بعد ظهور آلاف المصطلحات لم يعد الاختلاف بينها مستساغاً ولا مقبولاً وأصبح من الواجب الالتزام بقرار المجمع اللغوي بالقاهرة الذي ينص على أن الاصطلاحات العلمية يجب أن يقتصر فيها على اسم خاص واحد لكل معنى (١٥ ، ٢٠) .

١٠ - مشاركة الجامعات وأعضاء هيئات التدريس في الأزمة :

لم كانت اللغة العلمية المستخدمة بواسطة الباحثين والدراسين في كافة المجالات بما في ذلك مجال العلوم التربوية - تحتاج في عصرنا إلى كمية ضخمة من الألفاظ العلمية لاستيعاب مفاهيم العصر ومعطياته الحضارية فقد جاء في نشرة للمكتب الدائم لتنسيق

التعريب في العالم العربي بالرباط أن معدل ما تواجهه العربية من ألفاظ جديدة تحتاج إلى استيعابها - بوسائلها المختلفة من ترجمة وتعريب وتوليد وادخال أو تدخيل - يبلغ خمسين لفظة علمية كل يوم وهو رقم كبير يعني أننا نواجه تكدساً في المصطلحات العلمية التي ما زالت في انتظار دورها في الدخول إلى اللغة العربية وفي مواجهة هذا التكدس فإنه ليس للعربية من أمل إلا في الجامعات وهيئات التدريس فيها (١٠ ، ٥٦) .

توصيات البحث ومقترحاته :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث وعرضنا لها فيما سبق يمكن أن نوصي بالآتي:

١ - ضرورة لجوء الدارس أو الباحث في فروع التربية المختلفة إلى الاعتماد على المصطلحات العلمية والتي أصبحت محل اتفاق وقبول على نطاق واسع من المتخصصين في المجال .

٢ - ضرورة الابتعاد عما يمكن أن نسميه بالانفراد بالمصطلح والاستبداد بالرأي والخروج عن مجال المصطلح العلمي التربوي .

٣ - ضرورة عدم الانفراد بتعريب المصطلحات أو اشاعة المفردات العلمية إلا بعد دراستها وعرضها على المتخصصين في مجالات التربية واللغة .

٤ - ضرورة الاقتصار على اسم واحد خاص لكل مصطلح وذلك في ضوء رؤى المتخصصين أو المجامع اللغوية المتخصصة .

٥ - ضرورة مشاركة اعضاء هيئات التدريس بالجامعات في جهود بناء لارساء بعض المصلحات العلمية الواضحة ثابتة المدلولات بين الدارسين .

٦ - ضرورة قيام كل مجموعة من المتخصصين بإرساء لغة اصطلاحية خاصة بهم وتقنين رموزها ومصطلحاتها .

٧ - ضرورة توخي الحذر عند ترجمة أو تعريب أو تدخيل بعض المصطلحات الأجنبية في البحوث العربية بما لا ينتج تكرارية أو خلط أو تعدد معاني المصطلح الواحد .

٨ – ضرورة التقليل من التعريفات الأجنبية والاجرائية في بحوثنا طالما هناك تعريفات عربية شائعة بين المتخصصين .

٩ – ضرورة انشاء ما يسمى بمركز الاصطلاحات العلمية التربوية والذي يستطيع التصدي لقضية المصطلحات واصدار معاجم لغوية متخصصة تساعد كل من الباحث والدارس في التربية .

مقترحات البحث :

نظراً لأن البحث الحالي قد اقتصر على مجرد إلقاء الضوء على ما يسمى بأزمة المصطلح العلمي التربوي وتحليل بعض جوانب هذه الأزمة فإنه يمكن اقتراح البحوث التالية لمزيد من الدراسة بالمستقبل :

١ – المصطلحات العلمية في بحوث التربية وعلم النفس : دراسة تحليلية »

٢ – مداخل علاجية لأزمة المصطلح العلمي في التربية .

٣ – تقنين المصطلحات المستخدمة في بحوث المناهج وطرق التدريس .

٤ – المصطلحات الشائعة الخاطئة في كتب التربية .

٥ – بناء قاموس اصطلاحي تربوي .

٦ – نحو لغة اصطلاحية فنية للباحثين والدارسين في مجال العلوم والتربوية والنفسية .

مراجع البحث وقراءاته

١ - البدراوي زهران كتاب الفاظ الاشباه والنظائر لعبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري القاهرة : دار المعارف ١٩٨١ .

٢ - الجمعية الاحصائية العربية : قاموس المصطلحات الاحصائية والديموجرافية . ترجمة عبد المنعم الشافعي وآخرون . دار مطابع الشعب ١٩٦٧ .

٣ - أحمد زكي بدوي : معجم اصطلاحات العلوم الاجتماعية . بيروت: مكتبة لبنان ١٩٨٢.

٤ - الشاهد البوشيخي : مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ . بيروت دار لافاق الجديدة ١٩٨٢ .

٥ - الأمير مصطفى : تصنيف معجم انكليزي - فرنسي - عربي في المصطلحات العلمية . في : مطبوعات المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية . دمشف ١٩٥٦ .

٦ - المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية : جامعة الدول العربية . الادارة الثقافية مطابع جريدة الصباح بمصر . دمشق ١٩٥٦ .

٧ - ديريك درونتري : تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج . ترجمة فتح الباب عبد الحليم . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٤ .

٨ - صفاء خلوصي : فن الترجمة . الهيئة المصرية للكتاب . سلسلة الألف كتاب ١٩٨٦ .

٩ - جميل صليبا : الاصطلاحات الفلسفية . في : مطبوعات الموتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية دمشق . ١٩٥٦ .

١٠ - عبد الصبور شاهين : العربية لغة العلوم والتقنية : دار الاعتصام ١٩٨٦ .

١١ - لاف وايف · قام وس جون ديوي للتربية . ترجمة الدكتور محمد علي العريان القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٤ .

١٢ - فاخر عقل : معجم علم النفس . بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧١ .

١٣ - فريد جبرائيل وآخرون قاموس التربية وعلم النفس التربوي بيروت منشورات دائرة التربية بالجامعة الأمريكية ١٩٦٠.

١٤ - محمد مصطفى زيدان معجم المصطلحات في علم النفس القاهرة مكتبة الانجلو المصري ١٩٦٦.

١٥ - محمد يونس : الكتاب العلمي بين عربية المصطلح واعجمية التعبير في وقائع ندوة تحديث برامج الرياضيات في الجامعات العربية جامعة اليرموك بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ومنظمة اليونسكو ١٩٨٨.

١٦ - محمد قنديل البقلي : التعريف بمصطلحات الاعشى القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣ .

١٧ - معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون مجمع اللغة العربية القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٠.

18 - Borg , W . R :Educational Reseanchm : An Interoduction New York : David Mckay Co . 1963 .

19 - Dould . J . and Kolb, W. I (Editors) A dictionary of the social scinces . London : Tavisiock Publications 1964.

20 - Good, C.V (Editor) Dictionary of Education . Mc-Graw Hill Book Co. 1959 .

21 - Kendall, M and Buckland, W : A dictionary of statistical terms . Edinbungh : Oliver and Boyd 1971 .

22 - Van Dallen, D . B : Understanding Educational resear ch New York : Mc Graw Hill book Co. 1973 .

23 - Webster : Webster's new collegiate dictionary .

24 - Zoclrozny , J . Dictionary of social science. Washington: Public Affairs Press 1959 .